التطبيع بين دمشق وعمّان على قدم وساق.. ووفد المهندسين الأردنيين لصباغ: مستعدون لدعم سورية في إعادة الإعمار

الهلال: تطهير المنطقة الجنوبية شكل ضربة قاضية لكل متآمر

الوطن- وكالات

أكد رئيس مجلس الشعب حموده صباغ أهمية تعزيز العلاقات وتبادل الخبرات بين النقابات والاتحادات المهنية في سورية والأردن، في حين أكد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال أن سورية تعمل على إعادة إعمار البنى الفوقية المتمثلة بإعادة إعمار الإنسان الذي سعت العصابات الإرهابية لإدخال أفكارها الغربية في عقله وإعادة إعمار البنى التحتية أيضاً. وبحسب وكالة «سانا» أمس أكد صباغ خلال لقائه وفد نقابة المهندسين الأردنيين الذي يزور سورية حالياً برئاسة أحمد الزعبي، أهمية تعزيز العلاقات وتبادل الخبرات بين النقابات والاتحادات المهنية في سورية والأردن بما يصب في مصلحة البلدين ويؤدي إلى توسيع آفاق التعاون الثنائي.

ورأى صباغ خلال اللقاء أن زيارة الوفد إلى سورية تمثل تعبيراً صادقاً عن تضامنه ووقوفه إلى جانب سورية في الحرب التي تواجهها مشيراً إلى عمق العلاقات الاجتماعية والعائلية التي تربط بين الشعبين السوري والأردني.

من جانبه أكد الزعبي استعداد النقابة لدعم الأشقاء في سورية خلال مرحلة إعادة الإعمار والبناء وخاصة تبادل التجارب في مجالات الكهرباء والطاقة المتجددة وغيرها معرباً عن تقديره للموقف الرسمي السوري المنفتح تجاه الأردن.

كما شدد الزعبي على أن الوفد جاء إلى سورية ليستمد منها العزم والقوة في ظل التضحيات والانتصارات التي حققتها بمواجهة الإرهاب والمشاريع الصهيونية بالمنطقة، مشيراً في سياق متصل إلى أن هناك قراراً بالإجماع من نقابة المهندسين الأردنيين بمقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

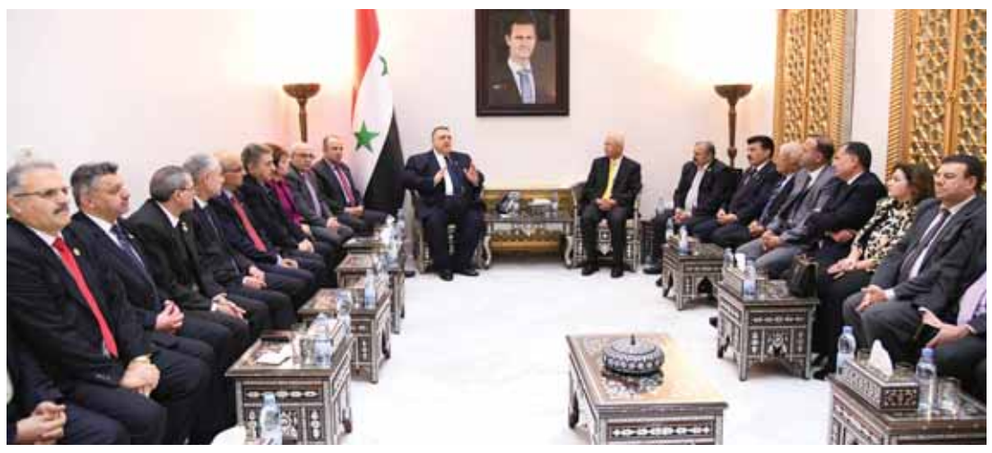

رئيس مجلس الشعب حموده صباغ خلال لقائه وفداً نقابياً أردنياً أمس (سانا)

وأول من أمس أعلن نقيب المهندسين الأردنيين عن توقيع اتفاقية، مع نقابة المهندسين السوريين «تعطي أفضلية للمهندس الأردني في سورية وللمهندس السوري في الأردن، بما فيها مشاريع إعادة الإعمار في سورية».

وبحسب وكالة «سبوتنيك»، قال الزعبي حول توقيع الاتفاقية: إنها تهدف إلى «إعطاء مزايا وأفضلية للمهندس الأردني في سورية وللمهندس السوري في الأردن.. يعني المعاملة بالمثل، ومحاولة تطبيع التشريعات بين النقابتين».

كما استقبل الهلال أمس الوفد الأردني ونقل لهم تحيات الرئيس بشار الأسد، بحسب صفحة القيادة القطرية للحزب على موقع «فيسبوك».

وأوضح الهلال أن «تطهير المنطقة الجنوبية كانت ضربة قاضية لكل من تآمر على سورية».

وأشار الهلال إلى أهمية مرحلة إعادة الإعمار التي لا تقل أهمية عن مرحلة الانتهاء من الإرهاب وخصوصاً أننا نعمل على إعادة إعمار البنى الفوقية المتمثلة بإعادة إعمار الإنسان الذي سعت العصابات الإرهابية لإدخال أفكارها الغربية في عقله وإعادة إعمار البنى التحتية.

بدوره أكد الزعبي أن الحرب التي حيكت على سورية هي متابعة للاتفاق العالمي القاضي بتقسيم الوطن العربي منذ عقد اتفاقية سايكس بيكو وأن هذا الاستهداف لم يكن استهدافاً للدولة السورية فقط بل كان استهدافاً للأمة العربية بكاملها.

وأشار إلى أن سورية تمثل العمود الفقري للأمة العربية وأن هذا العمود لا يمكن أن يسقط إلا إذا سقط الكون مضيفاً إن المهندسين الأردنيين ومنذ بداية الأزمة يثقون بأن الرهان على الدولة السورية لم يخيب وما شاهدناه من انتصارات للدولة السورية أثبتت ذلك.

في غضون ذلك نقلت وكالة «عمون الأردنية» بياناً للخارجية الأردنية جاء فيه: أنه وعلى إثر قيام السلطات السورية يوم الخميس بتوقيف مواطن أردني على خلفية قضية جمركية، قامت السفارة الأردنية في دمشق بمتابعة حيثيات هذه القضية من خلال التواصل مع السلطات السورية المختصة، وتم تسليم المواطن كف طلب غادر بموجبه الأراضي السورية ووصل عمان صباح الأحد.

ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية أمس عن النائب في البرلمان الأردني طارق خوري الذي كان منسق وفد البرلمانيين الذي زار سورية الشهر الماضي، أنه التمس من السلطات السورية الإفراج عن عمر الرفاعي أثناء زيارة الوفد النيابي الأخيرة لدمشق.

الأول من نوعه في الاتحاد الأوروبي

بوخارست تستضيف مؤتمراً للاستثمار في سورية

الوطن

بمبادرة من معهد الدراسات السياسية والاقتصادية الروماني، تنظم السفارة السورية في بوخارست، غداً الثلاثاء مؤتمراً حول فرص الاستثمار في سورية تشارك فيه شركات خاصة رومانية، وممثلو غرف التجارة والصناعة الرومانية، ويحضره ممثلو البعثات الدبلوماسية، ليكون بذلك أول مؤتمر من نوعه يعقد في دول الاتحاد الأوروبي.

رغم سوء الأحوال الجوية

الجيش يواصل ردع الإرهابيين في «المنزوعة السلاح» ويقضي على العشرات

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

لم يسمح الجيش العربي السوري للظروف الجوية بالتأثير على تصديه لمحاولات الإرهابيين خرق «اتفاق إدلب»، وواصل إحباط محاولاتهم الجديدة للتسلل إلى مواقعه انطلاقاً من المنطقة «منزوعة السلاح» التي حددها الاتفاق، وسط أنباء عن استهداف روسي لأحد مواقع الإرهابيين في إدلب. وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن «النصرة» وميليشياتها المتحالفة معها خرقوا مجدداً «اتفاق إدلب»، وتسللوا ومنذ الفجر باتجاه عدة نقاط عسكرية في قطاعي حماة وإدلب من «منزوعة السلاح»، لاستهدافها بالصواريخ والرصاص المتفجر، ولكن كان الجيش لهم بالمرصاد، وقضى على مجموعة إرهابية حاولت التسلل باتجاه نقطة عسكرية في محيط بلدة صوران بريف حماة الشمالي مستغلةً الضباب الكثيف والأمطار الغزيرة التي شهدتها المنطقة واشتبك معها بالأسلحة المناسبة وأوقع العديد من أفرادها صرعى وجرحى، فيما أصيب عنصر من الجيش بجروح طفيفة. كما رصد الجيش تحركات لمجموعة إرهابية تسللت من أطراف «منزوعة السلاح» في إدلب باتجاه بلدة مورك، واستهدفها بمدفعيته الثقيلة، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي، وفرار الناجين. كما استهدف الجيش برشقات كثيفة من رشاشاته الثقيلة، مجموعة إرهابية حاولت التسلل من قرية تل الصخر عبر الأراضي الزراعية وبساتين الزيتون للاعتداء على نقاط عسكرية بريف منطقة محردة الشمالي، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وفرار من بقي حياً باتجاه مناطق خفض التصعيد.

وأما في قطاع ريف إدلب، فقد ردَّ الجيش على اعتداء مجموعة إرهابية كانت تتحصن في سكيك بمنطقة خان شيخون، على نقطة عسكرية في المنطقة برشقات من الطلقات المتفجرة، وأصلاها ناراً حامية، أدت إلى مقتل العديد من الإرهابيين وتدمير مرابض رشاشات ومدافع هاون لهم. وكشف المصدر ذاته لـ«الوطن» أن الجيش رد على خرق «النصرة» والميليشيات المسلحة المتحالفة معها لـ«اتفاق إدلب»، باستهداف نقاط انتشارهم في معركبة والبويضة واللطامنة ومورك والصخر ومعان والمصاصنة بريف حماة الشمالي، وفي زيزون والسرمانية بريف حماة الغربي، وكذلك في سكيك وتل خزنة والكتيبة المهجورة في ريف إدلب، موقعاً العديد من الإرهابيين صرعى وجرحى.

وكانت مواقع إلكترونية معارضة، ذكرت أول من أمس أن طائرة مسيرة قصفت موقعاً لما يسمى «الجبهة الوطنية للتحرير» المكونة من ميليشيات مدعومة من تركيا، يقع على جبهة الحاكورة في سهل الغاب بريف حماة الغربي، كانت قادمة من قاعدة حميميم الروسية في ريف اللاذقية، معتبرة أن هذا الاستهداف هو «الأول من نوعه منذ توقيع «اتفاق إدلب» في أيلول الماضي».

وفي سياق الارتهان للخارج أيضاً، أشار تقرير نشره موقع «ميدل إيست آي» إلى أن الحكومة البريطانية هددت المنظمات البريطانية، بفرض عقوبات مالية على أي عملية تسليم لمساعدات تتم عبر معبر باب الهوى الحدودي مع تركيا.

وبحسب مواقع إلكترونية معارضة جاء في البيان: «يتوجب على أمناء المؤسسات الخيرية والذين يستخدمون حالياً معبر باب الهوى، سواء بشكل مباشر أم عبر المنظمات الشريكة، أن يأخذوا بالحسبان مخاطر ارتكاب جرائم بموجب قانون مكافحة الإرهاب في المملكة المتحدة.. وعليهم أن يقوموا بالإجراءات المناسبة لتحقيق مصالح هيئاتهم بأفضل ما يمكن».

وأشار البيان الذي صدر يوم الإثنين الماضي إلى ضرورة «وقف أو تعليق المساعدات عبر معبر باب الهوى واستكشاف طرق بديلة».

شدد على ضرورة عدم السكوت عن ممارسات الميليشيات الكردية

المقداد: لرفع الصوت دولياً إزاء جرائم «التحالف الأميركي»

نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد ملتقياً المديرة التنفيذية لليونيسيف هنريتا فور والوفد المرافق أمس (سانا)

وكالات

شدد نائب وزير الخارجية والمغتربين، فيصل المقداد، على أهمية رفع الصوت دولياً إزاء الجرائم النكراء التي تقوم بها قوات «التحالف الأميركي» في شمال شرق سورية، والتي تستهدف يومياً عشرات النساء والأطفال، وضرورة عدم السكوت عن الممارسات التي تقوم بها الميليشيات الكردية في شمال البلاد بما في ذلك مصادرتها لحق آلاف الأطفال في التعليم.

وبحث المقداد خلال لقائه المديرة التنفيذية لليونيسيف، هنريتا فور، والوفد المرافق لها اليوم القضايا المتعلقة بالتعاون المشترك وسبل تعزيزه خلال الفترة المقبلة.

ونوه المقداد، بأهمية دور اليونيسيف والرسالة النبيلة التي تحملها المنظمة التي تعنى بشؤون الأطفال في كل أنحاء العالم، مشيراً إلى أن أطفال سورية هم كنز المستقبل والجيل الذي سيعيد تشييد ما دمرته الحرب الإرهابية التي شنت عليها ما يضفي على اهتمام الحكومة السورية بشؤونهم وتعليمهم وصحتهم أهمية استثنائية.

وأوضح المقداد أن سورية تسعى جاهدة بمساعدة من منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة وعلى رأسها اليونيسيف إلى تأمين متطلباتهم ومستلزماتهم بشكل مباشر في جميع أنحاء سورية، وبشكل خاص الأماكن التي حررها الجيش العربي السوري، وإعادة المنشآت التعليمية التي دمرتها التنظيمات الإرهابية في هذه المناطق إلى العمل بأقصى سرعة إلى جانب مساعدتهم ودعمهم بكل الوسائل المتاحة بما في ذلك دعم قطاع التعليم وصحة الطفل وغذائه وتسهيل دخول اللقاحات والأدوية حتى إلى الأماكن التي تواجدت فيها المجموعات الإرهابية.

وأكد المقداد أهمية دور المنظمات الدولية واليونيسيف في تقديم المساعدة لأطفال اللاجئين العائدين وتأمين مستلزماتهم وتمكينهم من العودة بأسرع وقت ممكن إلى ممارسة حياتهم الطبيعية. ولفت إلى أهمية رفع الصوت دولياً إزاء الجرائم النكراء التي تقوم بها قوات «التحالف الأميركي» في شمال شرق سورية، والتي تستهدف يومياً عشرات النساء والأطفال بدم بارد ودون أي احترام للمواثيق الدولية إلى جانب ضرورة عدم السكوت عن الممارسات التي تقوم بها الميليشيات الكردية في شمال سورية بما في ذلك مصادرتها لحق آلاف الأطفال في التعليم حيث تمنعهم من الذهاب إلى مدارسهم.

وتقود الولايات المتحدة تحالفاً غير شرعي ومن خارج مجلس الأمن بزعم محاربة تنظيم داعش الإرهابي في سورية في حين استهدفت معظم غارات هذا «التحالف» السكان المدنيين وتسببت بعشرات المجازر وتدمير البنى التحتية والمنشآت الحيوية كما تسببت بتدمير مدينة الرقة بشكل شبه كامل.

بدورها أكدت فور أن اليونيسيف هي شريك للحكومة السورية فيما يتعلق بمتابعة أوضاع الأطفال السوريين وأن المنظمة تنظر لمزيد من تعزيز التعاون الثنائي بين الجانبين على مختلف المستويات وستتعامل بانفتاح مع كل ما من شأنه مساعدتهم وتقديم الدعم لهم في المجالات الصحية والتعليمية والتنموية بما في ذلك بشكل خاص وضع الفتيات.

كما طرحت فور عدداً من القضايا ذات الصلة بمجالات التعاون الثنائي الحالي والمستقبلي واطلعت على وجهة النظر السورية في بعض المسائل المتعلقة بعمل المنظمة معربة عن الأمل بأن تتيح الفترة القادمة مجالات أكبر للعمل مع عودة الأوضاع إلى الاستقرار أكثر فأكثر.

وعرضت فور خلال اللقاء بعض المشاريع المستقبلية التي تعمل عليها اليونيسيف، مشيرة إلى أهمية مشاركة الفئة الفتية من السوريين في هذه المشاريع وتبادل وجهات النظر مع الجانب السوري في هذا الإطار.

حضر اللقاء من جانب المنظمة مدير مكتب المنظمة بدمشق، فرانشيسكو ايكويزا، ومدير البرامج، ادوارد شيبان، ومديرة شؤون الموظفين، حنان سليمان، ومن الجانب السوري مدير المنظمات في وزارة الخارجية والمغتربين، عبد المنعم عنان، ومدير مكتب نائب الوزير أسامة علي.

اشتباكات عنيفة بين الجيش وداعش في بادية السخنة

الوطن- وكالات

ارتفعت وتيرة الاشتباكات العنيفة بين الجيش العربي السوري ومسلحي تنظيم داعش الإرهابي في بادية السخنة بالريف الشرقي لحمص، وامتدت إلى الحدود الإدارية مع بادية محافظة دير الزور، والواقعة على مقربة من قاعدة التنف التي تحتلها أميركا، بحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وأفاد «المرصد»، بأن اشتباكات عنيفة اندلعت بين قوات الجيش والقوات الرديفة من جهة ومسلحي داعش من جهة أخرى على محاور في بادية السخنة في القطاع الشرقي من ريف حمص، بالترافق مع عمليات قصف مدفعي نفذتها قوات الجيش واستهدافات متبادلة على محاور القتال ضمن المنطقة الممتدة من بادية السخنة الشرقية إلى الحدود الإدارية مع بادية دير الزور، والواقعة على مقربة من قاعدة التنف التي أنشأها «التحالف الدولي» المزعوم في منطقة التنف التي تحتلها قوات هذا التحالف.

ونقل «المرصد» عن مصادر تأكيدها، أن الاشتباكات ترافقت مع ضربات جوية متتالية وعنيفة للطائرات الحربية طالت مواقع للتنظيم ومناطق يتواجد فيها على محاور القتال، وسط معلومات عن خسائر بشرية مؤكدة في صفوف التنظيم وسقوط شهداء من الجيش نتيجة الانفجارات والاستهدافات والقصفين البري والجوي.

قوات تابعة للجيش السوري في ريف حمص الشرقي (عن الإنترنت – أرشيف)

وفي الخامس من كانون الأول الجاري، جرت اشتباكات عنيفة واستهدافات في البادية السورية، بين قوات الجيش وإرهابيي داعش، وذلك في محاور بالقرب من منطقة التنف، حيث جرت عمليات استهداف متبادلة بين الطرفين، في المنطقة، أسفرت عن مقتل أكثر من ١٦ مسلحاً من التنظيم، في حين لا يزال عدد القتلى مرشحاً للارتفاع لوجود جرحى بحالات خطرة في صفوفه.

وفي بداية الشهر الجاري، أكد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء أن قوات «التحالف الدولي» نفذت اعتداء بالصواريخ على مواقع للجيش في جبل الغراب جنوب السخنة، وأن الأضرار اقتصرت على الماديات.

وقال «المرصد» حينها، إن قوات «التحالف» المتمركزة في قاعدة التنف على الحدود الأردنية العراقية أطلقت «أكثر من ١٤ صاروخاً» على رتل لقوات الجيش أثناء مروره في البادية في أقصى ريف حمص الشرقي.

وسبق أن قامت القوات الأميركية المحتلة الموجودة بشكل غير شرعي في التنف بعملية واسعة في منطقة الركبان على الحدود الأردنية العراقية التي تضم مخيماً للنازحين، لتجنيد إرهابيين بهدف استخدامهم في سورية، وعمدت إلى تخصيص مرتبات شهرية لهم وتكفلت بتدريبهم.

وأمس الأول، قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي: «إن الحل الوحيد لمشكلة قاطني الركبان من اللاجئين السوريين هو تأمين العودة الآمنة لهم إلى مدنهم وبلداتهم»، مؤكداً أن الظروف الميدانية الآن تسمح بمعالجة قضية التجمع من داخل سورية.

وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الأردنية، نقلته وكالة «سبوتنيك» قال الصفدي، خلال لقائه مع مفوض المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات في الاتحاد الأوروبي، كريستوس ستيليانيدس: إن «الحل الوحيد لمشكلة قاطني تجمع الركبان من النازحين السوريين في الأراضي السورية هو تأمين العودة الآمنة لهم إلى مدنهم وبلداتهم».

وأشار الصفدي إلى أن «الأردن سمح بتقديم المساعدات إلى قاطني التجمع من المملكة حين لم تكن إمكانية تأمينهم من الداخل السوري متاحة»، مؤكداً أن «الظروف الميدانية الآن تسمح بمعالجة قضية التجمع من داخل سورية».

وشدد على ضرورة «اعتماد مقاربة واقعية إزاء الأزمة السورية تستهدف حل الأزمة بما يقبله السوريون، ويحفظ وحدة سورية وتماسكها، ويعيد لسورية عافيتها وأمنها واستقرارها ودورها في تكريس الاستقرار الإقليمي وفي منظومة العمل العربي المشترك».

قولاً واحداً

هروب نتنياهو عبر أنفاق لبنان

رفعت البدوي

فجأة ومن دون مقدمات أعلن العدو الإسرائيلي عن بدء عملية عسكرية على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة المتاخمة للحدود مع لبنان أطلق عليها «درع الشمال» مستنفراً قواته العسكرية الأمر الذي أعطى انطباعاً أننا أمام هجوم عسكري إسرائيلي جديد على لبنان ولكن بعد إعلان الاستنفار العام في الجيش اللبناني وقطاعات المقاومة اللبنانية صرح الناطق بوزارة دفاع العدو الإسرائيلي أن ما يجري في شمال فلسطين هو عملية تمشيط عادية لتعود بعدها الخارجية الإسرائيلية وتصدر بياناً رسمياً أعلنت فيه أن ما يجري في الشمال مع حدود لبنان هو الكشف عن أنفاق هجومية تابعة لحزب الله يمكن استعمالها ضد إسرائيل وأنه لا نية لإسرائيل في الاشتباك العسكري مع لبنان.

الملاحظ أن العدو الإسرائيلي بدأ بالإعلان عن عملية عسكرية ومن ثم اضطر للتراجع خطوتين للوراء منهياً بذلك أي نية للاشتباك العسكري مع المقاومة اللبنانية وهذا إن دل على شيء يدل على مدى الخوف والهلع الذي أصاب العدو الإسرائيلي، بسبب تعاظم قوة حزب الله اللبناني واعترافه بأن حزب الله بات يملك من القوة التي تؤهله لتطهير منطقة الجليل بكاملها في أي حرب قادمة.

استحضر العدو الإسرائيلي عدة الشغل والحفر مصحوبة بدعاية إعلامية إلى شمال فلسطين وذلك للإعلان أنه نجح في اكتشاف نفقين تم حفرهما من الداخل اللبناني باتجاه الأراضي المحتلة وتحديداً من منطقة كفركلا في أقصى جنوب لبنان.

صحيح أن العدو الإسرائيلي سجل تراجعاً للوراء من خلال تصريحات الخارجية الإسرائيلية في أقل من يوم واحد وهذا التراجع كان أشبه بتنفيذ هبوط اضطراري وذلك لعدم وجود إمكانية إسرائيلية بإكمال مهمته التي خطط لها، بيد أن المعروف عن العدو أنه لا يقوم بأي مهمة عسكرية أم غير عسكرية قبل تجهيز المسرح الدولي وحشد كل التأييد لما ينوي القيام به.

ولو عدنا إلى شريط تحرك وزيارات الموفدين ومضمون رسائلهم إلى لبنان لاكتشفنا الآتي:

١- رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، في أيلول الماضي ظهر على منبر الأمم المتحدة حاملاً صوراً جوية لما زعم أنه مصانع أو مخازن صواريخ قرب مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت، وكان رجال استخباراته ودبلوماسيته يجوبون العالم، ويكثرون من الصراخ، للحديث عن الأمر نفسه.

٢- نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى دايفيد ساترفيلد زار لبنان في شباط الماضي، بذريعة البحث عن حل لـ«الخلاف الحدودي بين لبنان وإسرائيل محذراً الحكومة اللبنانية بتحمل المسؤولية إثر اكتشاف مصانع الصواريخ الدقيقة لحزب الله إضافة إلى الأنفاق المحفورة على الحدود مع إسرائيل».

٣- الموفد الرئاسي الفرنسي أوريليان لو شوفالييه أتى إلى بيروت من تل أبيب مطلع تشرين الثاني الماضي ناقلاً تهديداً إسرائيلياً وبلغت به الوقاحة أن طلب موعداً عاجلاً من مرجع أمني لبناني قائلاً له: أبلغنا الإسرائيليون أن عمليات نقل للصواريخ إلى حزب الله تتم بوتيرة متسارعة وعليكم إبلاغ رؤساء الجمهورية والمجلس النيابي والحكومة بضرورة اتخاذ الخطوات المناسبة لمنع ذلك وإلا فإن إسرائيل ستتصرف.

كل تلك الرسائل والجولات كانت لتهيئة المسارح والمناخات الدولية لإطلاق يد العدو الإسرائيلي ضد لبنان وضد حزب الله تحديداً، ورغم ذلك ازدادت المقاومة اللبنانية قوة ومنعة وصلابة وتجهيزاً واستطاعت تحقيق توازن الردع مع العدو الإسرائيلي.

كثرت التكهنات لمعرفة ما تخبئه إسرائيل وإذا كان الكشف عن الأنفاق سيطلق يد العدو الإسرائيلي بشن حرب على حزب الله أم لا وهنا لابد لنا من إبراز بعض النقاط ليتبين لنا إمكانات الحرب من عدمها.

١- إن الاجتماع الذي حصل على عجل مع وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بروكسل جاء بناء على طلب من نتنياهو نفسه وقد شارك فيه رئيس الموساد يوسي كوهين، ورئيس مجلس الأمن القومي مئير بن شافات، وسكرتير نتنياهو العسكري. وجاء في البيان الختامي أن الاجتماع عالج كبح النشاطات الإيرانية في منطقة الشمال الإسرائيلي، ولم يذكر الداخل اللبناني في ترجمة فعلية لبيان الخارجية الإسرائيلية بعدم وجود نية بالتصعيد مع لبنان.

٢- إيهود أولمرت رئيس حكومة العدو السابق قال: استهجن إعلان نتنياهو الآن وبهذا التوقيت عن اكتشاف الأنفاق لأننا كنا نعلم بوجودها منذ ٢٠١٣.

بمعنى أن إعلان الكشف عن الأنفاق ما هو إلا لخدمة نتنياهو نفسه ولصرفه بالداخل الإسرائيلي.

٣- لم نتعود من العدو كشف وإعلان هدف عسكري واصطحاب سفراء ومحطات إعلامية بجولة على مراكز عسكرية بل تعودنا منه أن يقوم بضرب الأهداف التي تهدد أمنه دون أي سابق إنذار وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على ضعف إسرائيلي متزايد ودليل على فقدان المبادرة العسكرية.

٤- لقد ظهر العدو الإسرائيلي بصورة مدير المدرسة الذي يشكو أرباب عمله من اختراق مدير مدرسة مقابلة لمدرسته وهذا دليل ضعف ودليل عدم قدرة على المواجهة.

٥- لجوء إعلام العدو إلى إطلاق مصطلح «أنفاق هجومية» هو للإيحاء بأن إسرائيل باتت مهددة وعلى وشك ترقب الهجوم من تلك الأنفاق وهذه هي الدعاية الإعلامية وبذلك تحول الجيش الإسرائيلي إلى جيش في موقع الدفاع ولم يعد جيشاً يمتلك المبادرة العسكرية.

٦- إن المواجهة العسكرية الأخيرة في غزة ومفاجأة الكورنيت للمقاومة الفلسطينية إضافة إلى كثافة صواريخها وتهديدها للعدو الإسرائيلي بالوصول إلى ما بعد ما بعد شريط غزة إلى تل أبيب والتأكد من إخفاق عمل القبة الحديدية أظهرت مدى هشاشة ووهن الجبهة الداخلية للعدو وهذا ما يجعل العدو الإسراع بإعادة حساباته ألف مرة قبل المغامرة مع حزب الله والعدو متيقن من عدم قدرته على تحمل تبعات مثل هذا الأمر.

إذاً لن يجرؤ العدو الإسرائيلي على شن حرب على لبنان، وإن صراخه هو صراخ الخائف والمرعوب، وما قام به العدو من عمليات حفر وبحث في شمال فلسطين المحتلة المقابلة لمنطقة كفركلا اللبنانية مدعياً اكتشاف أنفاق ترتبط بجنوب لبنان لهو تضليل إعلامي موجه للداخل الإسرائيلي وذلك بهدف حرف أنظار الداخل الإسرائيلي عن إخفاقه العسكري مع غزة ولصرف الانتباه عن صراع أجنحة العدو جراء تآكل جبهته الداخلية عسكرياً وسياسياً ومن ثم توجيه رسالة لدول الغرب وأميركا للإيحاء بأن إسرائيل تواجه خطراً داهماً من الجهة الشمالية ما يعني تهديداً من حزب الله.

لقد بات العدو الإسرائيلي مسكوناً بعقدة الخوف والهلع نتيجة إدراكه عدم امتلاك القدرة والجرأة على أي مواجهة عسكرية مع حزب الله وخصوصاً بعد رسالة المقاومة اللبنانية المصورة التي حملت للعدو رسالة واضحة ورادعة عنوانها: إن تجرأتم فستندمون.

إن ما قام به العدو الإسرائيلي لا يعدو كونه دعاية إعلامية للهروب من إخفاق المواجهة العسكرية الإسرائيلية مع غزة التي أصابت كرسي وموقع وصورة نتنياهو شخصياً بالاهتزاز وهروب من صراع الرؤوس الحامية في جبهة العدو الداخلية.

نستطيع القول إن الأمر لا يعدو كونه عملية هروب لنتنياهو من أزماته الداخلية المتعددة عبر أنفاق لبنان.